Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاتفاق ، جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو ، والقيود في رجليه ، وكان قد أسلم فقيَّده الكفار ولكنه استطاع الهرب . فلما رآه أبوه قام إليه وضرب وجهه، وأمسك بتلابيبه واحتج للرسول بأن الاتفاق قد أبرم قبل مجيء ابنه ، فقال له الرسول : « صدقت » . فأخذ يجر ابنه ويلطمه وهو يصرخ والمسلمون ينظرون إليه . ولم يزد الرسول على أن قال له : « يا أبا جندل ، اصبر واحتسب فإن اللّه جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً . إنّا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً ، وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهد اللّه ، وإنا لا نغدر بهم » .

وشهد على الاتفاق بعد الفراغ من كتابته رجال من المسلمين والمشركين منهم : أبو بكر ، وعمر ، وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف وعلي بن أبي طالب كاتب الصحيفة عن المسلمين ، وعبد اللّه ابن سهيل بن عمرو ، ومِكْرَز بن حفص من المشركين.

كاد الاتفاق أن يزعزع صفوف المسلمين ، حتى أنهم تلكؤوا في التحلل من إحرامهم رغم أمر الرسول لهم بالتحلل ، لأنهم وجدوا في ظاهر الاتفاق تنازلاً للمشركين وعدم مساواة بين طرفي الاتفاق . ولكن الرسول كتم ذلك فهو يعلم من الله ما لا يعلمون . ولذلك بدأ بنفسه فنحر هديهُ ، وحلق رأسه ، فلما رآه المسلمون قاموا يفعلون كما فعل.

وفي أثناء عودة الركب الى المدينة ، كئيباً حزيناً ، فرّج اللّه عن المسلمين فأنزل على نبيه سورة الفتح : ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً * ليغفرَ لك اللّهُ ما تقدم من ذَنْبكَ وما تأخر ويُتمَّ نعمتَه عليكَ ويهديك صراطاً مستقيماً** ﴾[1].

---

(١) الفتح : ١ ـ ٢ .